

جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية



قسم العلوم التربوية والنفسية
المرحلة الثانية
النمو العقلي للطفل

محاضرة



أ.م.د. أسيل محمود جرجيس الستاوي

النمو العقلي للطفل

يعتبر العالم بياجيه من العلماء الرواد الذين درسوا النمو العقلي للطفل وقد توصل من خلال دراساته الى ان تفكير الطفل يسير وفق تسلسل مرحلي اذا ان النمو العقلي يمر بالمراحل الآتية



مراحل النمو العقلي
وفقاً لتسلسل المرحلي
الذي وضعه بياجيه

أولا / المرحلة الحسية الحركية

تبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية السنة الثانية وهي سابقه للكلام وتعلم اللغة وتعتمد على الاحساسات والأفعال الانعكاسية حيث يولد الطفل مزود بالفعل الانعكاسي مثل القدرة على المص والقدرة على التصويت التي من خلالها يرتبط بالبيئة الخارجية . وتتقسم المرحلة الحسية الحركية الى مراحل فرعية هي : __

١ / الشهر الأول

مرحلة الأفعال المنعكسة

حيث تكون محدودة بممارسة وسائل الانعكاس وتتميز هذه المرحلة بان الأفعال المنعكسة من قبل حركات الامتصاص استجابة للتببيه الصادر من جسم الام تكون اكثر كفاءه وفعالية في نهاية هذه المرحلة وان كل الذي يحدث خلال هذه المرحلة هو تقوية وتثبيت السلوك الموروث لدى الطفل

٢ / الشهر الثاني

اكتساب حاجات مرتبطة بجسم الطفل
يقوم بمص الإصبع وتتميز هذه المرحلة
بظهور تكرارات لأفعال بسيطة تتكرر بهدف
التكرار ليس فيها غرض للتأثير على البيئة
فمثلا يحرك الجلاجل الموجودة في السرير
ولا يميز بين الوسيلة والهدف

٣ / من الشهر الثالث للسابع

إمساك كل ما يراه وهذه المقدره على الإمساك
والمعالجه اليدوية توسعان قابليته على عادات
جديده ويميز بين الوسيلة والهدف / وهو يريد
التأثير في البيئه / ويحدث التآزر بين البصر
وحركات اليد

٤ / من الشهر الثامن الى الشهر العاشر
يقوم بأشياء غير مألوفة له سابقا
يلتقط بعض الأشياء التي تقع من يديه
وييدي استجابات العصر والضغط وتعزيز
العائلة هذه الأمور

٥ / الشهور الثلاث الاخيرة من السنة

الأولى

يحاول حل بعض المشكلات

فهو يبحث عن اللعبة التي تم إخفائها

ضمن مجاله القريب

٦ / الشهور الستة الأولى من السنة الثانية
يكون قادرا على تفسير التحول المكاني للأشياء أي
ان الأشياء التي يتم إخفائها تحت الوسادة والتي
كان في المرحلة السابقة يبحث عنها تحت الوسادة
فانه في هذه المرحلة يبحث عنها في أماكن أخرى
أي انه قادر على تفسير التحول المكاني

٧ / الشهور الأخيرة من السنة الثانية
يبدأ تعلم الرموز اللغوية فالطفل يستجيب
للأشياء على أساس ما يطلق على الأشياء
من تسميات بدلاً من ان يستجيب
لخصائصها
ويبدأ اللعب الرمزي في هذه المرحلة
ويستخدم اللغة

ثانيا / مرحلة ما قبل الإجرائية تبدأ من نهاية السنة الثانية وحتى السابعة وتنقسم الى قسمين

٢ / المرحلة الحدسية من ٤-٧

يبقى تفكير الطفل ذاتي وحدسي ويكون تفكير الطفل يكون قائم على الخصائص الظاهرة ومعنى المثير وبتقدم الطفل بالعمر وما زال الطفل يعتمد على الخبرات الحسية ولا يقم بتنظيم وترتيب المعلومات ذهنياً

فمثلا لو كان عدنا وعائين بنفس الشكل والحجم ووضعنا كميته متساوية من الماء بكليهما بعد ذلك أفرغنا محتويات احد الوعائين في وعاء اخر اقل عرضاً واكثر طولاً لوجدنا الطفل يقول ان الوعاء الاخر يحتوي كميته اكبر

1 / المرحلة الرمزية من ٢-٤

وتعتمد على الخبرات الحسية المباشرة التي يتعرض لها الطفل فالواقع بالسببه له هو ما يدركه فقط وتفكيره غير منطقي

ثالثًا / مرحلة الإجرائية المحسوسة (7-11)

ان تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون اكثر شبيهاً بتفكير الكبار
خصائص هذه المرحلة

- يستخدم قواعد جديدة ومفاهيم مختلفة اذ يحدث بعض التغيرات والتطورات على رسوم الأطفال
- القدرة على العودة الى نقطة البداية في سياق او تتابع عقلي والسير العكسي أي المعكوسية أي الامكانية للعودة الى نقطه البداية
- تفكير الطفل في هذه المرحلة ترابطي لا يتحدد بخط واحد اذ يسلك عده طرق ليصل الى الهدف فمثلا $4 * 8 = 32$ أي يمكن حلها بطرق أخرى ك $(2 * 16)$
- مفهوم المحافظة: فان التجربة التي تم عرضها في المرحلة السابقة ان تم عرضها في هذه المرحلة فان الطفل يؤكد تساوي الماء حتى وان تغير شكل الوعاء أي ان استجابات الطفل هنا تتسم بالمحافظة وهذه هي السمة الرابعة
- القدرة على استخدام المنطق والاستبيان مثلا يتعلم الطفل الفرق بين الأكبر والأصغر و اليساوي

رابعًا :مرحلة العمليات الشكلية (١٢ فما فوق)
وتتميز هذه المرحلة بنوعين أساسيين من القواعد

- عمليات الوضع في فئة حيث تتضمن التفكير في الأجزاء والكل تفكيرًا مستقلًا
- عمليات التنظيم في تسلسل وتتابع أي ترتيب الأشياء في تتابع أي ان الطفل في هذه المرحلة يفكر مستخدمًا الترتيب المتسلسل او او وضع في فئة مع الأشياء العيانية والحقيقية

أجب عما يأتي



- س1: ماهي المراحل الفرعية للمرحلة الحسية الحركية
- س2: قارن بين المرحلة الرمزية والمرحلة الحدسية
- س3: ماهي خصائص المرحلة الإجرائية المحسوسة
- س4: كيف يكون التفكير بعد عمر (12 سنة)
- س5: ارسم مخططاً يوضح المراحل الرئيسة والفرعية للنمو العقلي

مدرسة المادة



م. أسيل محمود جرجيس الستاوي